

## النسب الجمالية في اعمال المصمم فيكتور هورتا كروية استلهامية لتصميم الاثاث

**Aesthetic proportions in Victor Horta's work as an inspirational vision for furniture design**

أ.م.د/ احمد اسماعيل احمد عواد

أستاذ مساعد بقسم التصميم الداخلي والاثاث - كلية الفنون التطبيقية - جامعة دمياط

المنتدب كليا بالجامعة المصرية الروسية - قسم التصميم الداخلي والاثاث

**Assist.Prof. Dr. Ahmed Ismail Ahemd Awaad**

Associate Professor in interior design and furniture Department-Faculty of Applied Arts - Damietta University

Fully assigned to the Egyptian Russian University - Department of Interior Design and Furniture

[ahmedawaad2210@gmail.com](mailto:ahmedawaad2210@gmail.com)**المخلص:**

قلما استطاع أحد أن يبرز ويعرض رؤية تصميمية لتخرج إلى الواقع التصميمي مثلما فعل الفنان " Vector Horta " حيث كان معمارياً مهتماً بالتفاصيل وأيضاً رساماً ومصمم جرافيكى، لم يكن مجرد مصمماً للمبنى فقط، بل كان يهتم ويصمم الأثاث وكل المكملات الداخلية، لقد كان إتجاهه ونظرياته في التصميم متكاملة وغنية بالتفاصيل، كان للمعرض العظيم سنة ١٨٥١ دوى كبير ألهم فكر الكثير من الفنانين و المبدعين آنذاك حيث ساهم في تعزيز الإعلان و التجارة و التكنولوجيا، كما ساهم على التشجيع إلى تأسيس متحف " Victoria and Albert " "بلندن مناديا الى تنمية الفنون الزخرفية و التركيز على تنمية الجوانب الجمالية و الوظيفية لشتى المجالات كما نصح مصممي و حرفي حركة الفنون و الحرف بالعودة إلى الطبيعة

فهذا البحث يتناول فترة من فترات الفن الحديث وهي فترة "Art Nouveau" في مجال العمارة و التصميم الداخلي و الأثاث، وذلك من خلال تحليل و توصيف أعمال الفنان " فيكتور هورتا "، و تطويع دراسته الخاصة بالتصميم من خلال مجموعة الخصائص و المبادئ التي طبقها الفنان في أعماله كالخطوط الإنسيابية، و المنحنية، و التموج، و استخدام الزخارف، و الأشكال الطبيعية المستلهمة من الأزهار و النباتات في تشكيل أثاث يتسم بالبساطة لمواكبة أحدث التطورات و إحياء فلسفة الفنان التصميمية من خلال التطبيق العملي للآثاث

" كان الناس يدركون في الماضى الغموض و الروعة الكامنة في منتجات الحرف و لاكن عندما دخلت القدرات و الملكات الخيالية و الفانتازيا في كل شىء صنعتة يد الانسان زادت روعة و جمالا. وفي تلك الازمنة الماضية كان الحرفيون جميعا فنانين كما نطلق عليهم حالياً. ولكن أفكار الانسان صارت اكثر تعقيدا و بسبب ذلك ازدادت صعوبة ترجمتها و تفسيرها. هذا الفن الذى كان فى الماضى يحقق السلام و الراحة لجسم الانسان وروحة اثناء حركة مكوك النسيج او المطرقة، ادى فى النهاية الى تقليل اهمية هذا العمل الجاد عند بعض الناس الذين كانت حياتهم ترتبط بهذه الاعمال. و باتت تشبة تراجيديا طويلة تمتلىء بالخوف و الامل و المتعة و العذاب. و هكذا اصبح الفن ناضجا: و كما هو الحال فى كل عملية النضج ينتج شىء مثمر و جيد لبعض الوقت، و مثل كل عملية نضج مثمر يعقبها تحلل و اضمحلال. وكما هو الحال فى كل عملية تحلل و اضمحلال للوجود المثمر ينشأ شىء جديدا " (\* ) بقلم وليام موريس

**Abstract:**

Rarely has anyone been able to stand out and present a design vision to emerge into design reality, as the artist "Vector Horta" did, as he was an architect interested in details and also a painter and graphic designer. He was not just a designer of the building, but he cared and designed the furniture and all the interior accessories. His direction and theories were in The design is integrated and rich in details. The Great Exhibition in 1851 had a huge impact that ignited the thinking of many artists and creative people at that time, as it contributed to promoting advertising, trade and technology, He also contributed to encouraging the establishment of the Victoria and Albert Museum in London, calling for the development of decorative arts and focusing on developing the aesthetic and functional aspects of various fields. He also advised the designers and craftsmen of the Arts and Crafts movement to return to nature. This research deals with a period of modern art, which is the "Art Nouveau" period in the field of architecture, interior design, and furniture, through analyzing and describing the works of the artist "Victor Horta," and adapting his study of design through a set of characteristics and principles that the artist applied in His works include flowing, curved, and undulating lines, and the use of decorations and natural shapes inspired by flowers and plants in forming simple furniture to keep pace with the latest developments and to revive the artist's design philosophy through the practical application of furniture

**Keywords:**

Art Nouveau – Victor Horta – Furniture Design – Proportions

**المقدمة:**

قلما استطاع احد ان يبرز و يعرض رؤية تصميمية لتخرج الى الواقع التصميمي مثلما فعل الفنان " فيكتور هورتا"، حيث كان معماريا مهتما بالتفاصيل وايضا رساما و مصمم جرافيكى لم يكن مصمما للمبنى فقط، بل كان يهتم و يصمم الاثاث و كل المكملات الداخلية حيث كانت اتجاهاته و نظرياتة فى التصميم متكاملة و غنية بالتفاصيل، كان للمعرض العظيم تاثيرا مدويا للمصممين و الفنانين انذاك حيث ساهم فى تعزيز الاعلان و التجارة، كما ساهم على الاقدام على تأسيس متحف "فيكتور و آلبرت" بلندن مناديا الى تعزيز و تنمية الفنون الزخرفية و المناداة الى توطين الجوانب الجمالية و الوظيفية لشتى المجالات، كما نصح المصممين بالعودة الى الطبيعة

فالبحت يتناول دراسة فترة من تاريخ الفن الجديد " الأرئوفو" فى مجال التصميم الداخلى و الاثاث، من خلال دراسة و تحليل بعض من اعمال المصمم البلجيكي " فيكتور هورتا " للوقوف على السمات و الفلسفة الخاصة باعماله، واعداد صياغة و تصميم للباحث " مقعد - فاصل " هما الجانب التطبيقى لنتائج البحث، فى تصميمات تخضع لمعايير متسحدثة تتناسب مع المتطلبات المعاصرة

- افتقاد الروى التحليلية لمصمى حركة الأرت نوفو و منهم فيكتور هورتا، للبحث عن النسب الجمالية دون الافراط فى الوحدات الزخرفية، مما افقدها الاستمرارية و اقتصرها على فترة زمنية محددة  
- احتياج المجتمع التصميمى فى مجال الاثاث لرؤى استلهامية، تستند على جماليات النسب دون الافراط للزخرفة للتوافق مع القيم الجمالية و التقنيات المعاصرة

#### هدف البحث:

- تقديم رؤية استلهامية لتصميم الاثاث تستند على النسب الجمالية والفلسفية لآعمال فيكتور هورتا، للتوافق مع جماليات وتقنيات العصر، كمثال لآحياء حركة الأرت نوفو

#### اهمية البحث:

- يوفر البحث مقاييس علمية للباحثين فى مجال تصميم الاثاث، عن دور رائد من رواد الفن و هو " فيكتور هورتا " لتوفير معلومات عن فلسفة المصمم و دورة فى تصميم اثاث يتسم بالوظيفية و الجمالية  
- البحث يعالج مشكلة واقعية لتصميم الاثاث، وهى ان المجتمع التصميمى يحتاج الى العديد من الرؤى التصميمية التى ترتبط بالاحتياجات التصميمية المواكبة للعصر

#### فروض البحث:

بتطبيق مبادئ التصميم الخاصة بالمصمم فيكتور هورتا على الاثاث قد يؤدى الى اعادة آحياء و تطوير تصميم الاثاث ليتوافق مع التصميمات المعاصرة

#### حدود البحث:

حدود زمانية: الفترة ما بين "١٨٦١-١٩٤٧"

حدود مكانية: بعض من الاماكن التى صممت بواسطة فيكتور هورتا

حدود موضوعية: التعرف على المصمم فيكتور هورتا و تحليل بعض من اعماله و فلسفته الخاصة للتصميم و دراستها، لمحاولة تطبيقها فى مجال الاثاث

#### منهجية البحث:

- منهج وصفى يتناول دراسة تاريخية للمصمم فيكتور هورتا
- منهج تحليلى لبعض الأعمال للمصمم فيكتور هورتا
- منهج تطبيقي من خلال تطبيق الباحث " مقعد " و "حاجز" مستوحى من الخطوط التصميمية للفنان فيكتور هورتا، وذلك عبر صياغة عصرية جديدة

يعد المعمارى البلجيكي "فيكتور بيير هورتا" احد الذين اشعلوا و اضاءوا شعلة الفن الجديد" ارت نوفو" فى العمارة و التصميم الداخلى، ولد فى ٦ يناير ١٨٦١ بمدينة "جنيت" بلجيكا و توفى فى ٨ سبتمبر ١٩٤٧ فى "بروكسيل" و يصنف كأحد رواد العمارة الحديثة (١)، بعد دراسة للفن المعمارى و الهندسة المعمارية فى ا카데미ة "جنيت" اشتغل عند احد ممصمى التصميم الداخلى فى "باريس" لمدة سنة و نصف بدءا من ١٨٧٨، وفى عام ١٨٨٤ بدءا يعمل فى استوديو "الفونس بالات" فى بروكسل حيث كان " بالات " المعمارى الملكى لدى الملك " ليوبوند الثانى"

كان " الفونس " يبنى انشاء ضخمة لحديقة القصر، حيث تنبى هورتا للامكانيات الكامنة فى زخرفة منحنيات الحديد لاطهار التفاصيل التعبيرية، وقام هورتا باجراء تجارب على استعمال الحديد فى منحنيات مزدوجة ملتفة ومتداخلة مثل اغصان الزهور وسيقان الاوراق بطريقة جذابة جعلتها ذات محل اعجاب حتى يومنا هذا (٢)، و عندما كان يعمل عند " الفونس " حصل "هورتا" على جائزة اللجنة الملكية و انطلق فى جولة دراسية "بباريس و كولونيا"، وفى عام ١٨٩٣ صمم فندق "تاسيل" و يعد اول عمل مشهور ينجزة "هورتا" حيث ادى هذا العمل الى شهرته ليصل الى المكانة المرتفعة التى وصل اليها واهتم "هورتا" بتصميم ابنية اخرى و كذلك من العديد من المنشآت العامة و التجارية، و دار "سولفاى" ١٨٩٨، حيث ابتكر "هورتا" فى هذه المباني المعمارية لغتة و خطوطة التصميمية المليئة باحساس و تعبير الفن الجديد، وفى السنوات التالية قبل وفاته ١٩٤٧ مع تقلص شعبية الفن الجديد، اقتصر عمله على الانشطة الاجتماعية مثل تقلدة منصب رئيس قطاع الفنون الجميلة فى ا카데미ة "بلجيكا" ١٩٢٥ و فى عام ١٩٣٢ نال " هورتا" لقب "البارون"

" كان الناس يدركون فى الماضى الغموض و الروعة الكامنة فى منتجات الحرف ولكن عندما دخلت القدرات و الملكات الخيالية و الفانتازيا فى كل شىء صنعتة يد الانسان زادت روعة و جمالا. وفى تلك الازمنة الماضية كان الحرفيون جميعا فنانيين كما نطلق عليهم حالياً. ولكن أفكار الانسان صارت اكثر تعقيدا وبسبب ذلك ازدادت صعوبة ترجمتها و تفسيرها. هذا الفن الذى كان فى الماضى يحقق السلام والراحة لجسم الانسان وروحة اثناء حركة مكوك النسيج او المطرقة، ادى فى النهاية الى تقليل اهمية هذا العمل الجاد عند بعض الناس الذين كانت حياتهم ترتبط بهذة الاعمال. و باتت تشبة تراجيديا طويلة تمتلىء بالخوف و الامل و المتعة و العذاب. و هكذا اصبح الفن ناضجا: و كما هو الحال فى كل عملية النضج ينتج شىء مثمر و جيد لبعض الوقت، و مثل كل عملية نضج مثمر يعقبها تحلل و اضمحلال. وكما هو الحال فى كل عملية تحلل و اضمحلال للوجود المثمر ينشاء شىء جديدا " (\*) بقلم وليام موريس



صورة "١" المدخل الخاص بفندق "تاسيل" من تصميم هورتا

اصبح "هورتا" فى بلجيكا من رواد الاسلوب الذى يستخدم الخط كعنصر مكمل لخامات البناء من اجل التوسع فى الاحساس بالحركة فى مكوناته من الحديد المستخدم فى البناء، حيث استفاد كثيرا من خامة الحديد كخامة بناء تم مزجها بعناية مع خامة الزجاج، لانتاج تصميمات رائعة تمزج اللون و الاشكال العضوية، كما استخدم التباين اللونى بين الخامتين من البنفسجى حتى اللون الفيروزى (٧) كما جعل التشكيل اللونى للخطوط المتموجة فى حالة من الامتزاج مع مربعات رقعة الشطرنج المتمثلة فى "الفسيفساء " وذلك بالنسبة لتصميم الارضيات، لقد جمع "هورتا Horta " مفردات التصميم " المنحنيات المتقاطعة و المنحنيات المزدوجة مثل سيقان الزهور "



صورة "٢" درابزين السلم منزل و اتيلية هورتا

#### درايزين (\*) السلم منزل و اتيلية هورتا

كان هدف "هورتا " وهو يبنى منزلة - الحرية فى استخدام كل العناصر الانشائية يقول " الخشب مهما جدا الآن ايضا " وكانت كل قطعة من قطع الاثاث صممت بنفس المبدأ الاستاتيكي او الديناميكي بينما الاخشاب التى تشبه الحجارة Stone تفقد احيانا بعض من خواصها الطبيعية كخامة فتتحول بنفس الطريقة الى عنصر نحتى مرن، فكان الاسلوب "ان كل شىء يتخذ هيئة او شكل مناسب لة " اذا اظهر التركيب البنائى بوضوح الغرض المقصود من بنائة، فانة لاينقصه شىء ليكون لة هوية او اسلوب.

الأعمال الخشبية في غرفة المعيشة هي من خشب الماهوجنى ويرى مدى التوافق بين الخطوط الرأسية و الأفقية معبرة عن انمطا نباتية متنوعة ومنمقة كما تشهد الظلال المتناوبة و تجازيع الخشب على حس هورتا المرهف ومؤكدًا على الاهتمام المبالغ بتفاصيل العمل الفنى، و كانت البانوهات مغطاة بخامة الحرير الاخضر الدمشقى، صمم فيكتور هورتا هذه الغرف المغطاة بألواح فريدة في عام ١٩٠٣ Exceptional paneled room من أجل تأنيث وتزيين الطابق الأرضي من المبنى الواقع في رقم ٢٢ فورسترات في كورترجك "بلجيكا"، تم ترتيب الغرف وغرفة المعيشة وغرفة الطعام وغرفة التدخين والمكتبة على التوالي وتغطي مساحة قدرها حوالي ٨٠ مترًا مربعًا، وعندما قام هورتا بزيارة معرض باريس ١٨٨٩ اشاد باعجابه الشديد بروعة الانجاز المعماري في فندق ايفل، جعلته يستخدم خامه الحديد بوضوح في الفن المعماري



باسلوبه الخاص، فاستخدمها ليس كما هي في حالتها الاصلية بل كأمثدادات رأسية مشدودة معيرا على صفة تشكيلية جديدة تحمل صفة العمل النحتي، والذي ظهر بوضوح في واجهة منزل هورتا و خاصة في الشرفة الامامية موضحا على لغة تحمل مفهوم خاص مفرداته "المزج المحكم للخامات في تكامل واحد"

صورة "٣" حجرة المعيشة، المدفئة، اتيلية و متحف هورتا



صورة "٤" أحد الشرفات، اتيلية هورتا



صورة "٥" الردهة المقببة ، بنر السلم ،منزل هورتا

كان اختيار هورتا للمادة جزءاً لا يتجزأ من التصميم، لقد ساهمت شفافية الزجاج باختلاف ملامسة والاضاءة الصناعية في خلق احساس بالحركة وادراك الضوء والفضاء الخارجى، فضلا عن كونها ايضا زخرفية، كانت ريادة هورتا فى الحلول التصميمية الرئيسية هى فتح المساحة المادية الى الداخل بتقديم فكرة الميزانين "Mezzanine" (\*) بين الطوابق وهوتغير ثورى فى ذلك الوقت، كان هورتا رائداً فى استخدام الاضاءة الصناعية " الكهرياء " فى اعماله.

### فلسفة فيكتور هورتا

تمثل المشغولات الخشبية عدة خصائص معبرة عن فلسفة و اسلوب "هورتا"، تتناوب المنحنيات الأفقية الخفيفة مع الخطوط المستقيمة الرفيعة، عاكسا الالهام من الطبيعة الذى يميز " الفن الجديد Art nouveau"، تقدم الأعمال الخشبية العديد من الخصائص الأسلوبية لفن فيكتور هورتا، تتبادل المنحنيات الأفقية الخفيفة مع الخطوط المستقيمة الرفيعة، وينعكس الاستلهام من الطبيعة الامر الذى يميز فن الأرت نوفو، وأعماله فى تفاصيل الزخرفة التي تتميز بأنماط النباتية حيث تظهر فى أوراق الشجر، تتجلى فكرة هورتا عن الضوء فى استخدام الزجاج معبرا عنها بتركيبات الاضاءة على شكل الزهور، ان لغة التناظر Correspondence بين الضوء الطبيعي و الضوء الصناعى Electric light هى سمة من سمات فلسفة هورتا فى التصميم (3)



صورة "٧" مدفأة من البرونز لتدفئة حجرة المعيشة ،منزل هورتا

يلعب الضوء دورا مهما عند هورتا، فهو يريد ضوءا ساطعا، ويرتبط مفهوم الاضاءة الطبيعية مع الضاءة الصناعية ويزيد هورتا من تاثيره على الجدران بالخطوط المستقيمة الممثلة بسيقان النباتات يرى هورتا ان وحدة التدفئة هى حجم و تصميم متمم لتكامل البعدالتصميمى البصرى فى كيان واحد المدفئة البرونزية لحجرة المعيشة لها قاعدة و متوجة من خامة الرخام الاحمر البلجيكي، وتعكس الخطوط المنحنية سيقان النباتات الصاعدة الى اعلى و تنتهى بلمسات و براعم ذات امتدادات قصيرة، تتكامل المدفأة بصورة تامة مع العناصر الاخرى بالغرفة

### Dinning room:the side

#### The boards

كانت التصميمات الخشبية في غرفة الطعام مصنوعة من خشب البلوط وخشب القيقب ذو التجاذيع المموجة Curly Maple تضم هذه الغرفة اجمل الخزائن على طراز فن الأرنوفو تعبر هذه الوحدة الفنية على الاهتمام بمتطلبات الخصوصية حيث المساحة التي تفصل وحدة الخزائن عن المطبخ من الجهة



صوره "٨" منزل هورتا، الخزائن الجانبية بغرفة الطعام

المقابلة، حاجز " دلفة " مفصلية ربما للرؤية او لنشاط عملي يقترن بتناول الطعام تعلو الخزائن على جانبي الغرفة اربعة تماثيل من الجبس المذهب Gilded plaster للنحات بيبربراك وهو صديق لهورتا والذي تعاون معه في العديد من المشروعات، تم توثيق هذه التماثيل عندما شارك هورتا في معرض الفنون الزخرفية في تورينو ١٩٠٢ (3)



صورة "١١" أحد التماثيل المذهبة اعلى الخزانة للنحات ليبربراك



صورة "١٠" الدلفة المفصلية ، التي اقترنت تبعاً للاستخدام ن اهتمام هورتا بالاداء الوظيفي في اعماله



صورة "٩" تظهر التفاصيل الزخرفية لاجمال الخشبية الخطوط المموجة ، لغة خاصة استخدمها هورتا في اعماله

التمثالين اللذين يتصدرن "يعلون" القوائم الراسية للخزانة متطابقان مع تلك التي تم العثور عليها مع الخزائن الموجودة لمبنى فورسترات، لذلك من المحتمل ان هورتا قد استخدم بعض هذه التماثيل في الديكور بعد معرض تورينو (4)، كما تكامل التصميم من النواحي الجمالية باضافة الفواصل الوسطية من الزجاج المعشق بالرصاص بالعلاقات الهندسية ذات التأثير الانسيابي، لعل هذا التصميم شاهداً على الابتكارية في اعمال هورتا في تصميم الاثاث، حيث انه لا يضحى بجماليات التصميم فقط بل يهتم براحة العملاء في العديد من ابداعاته التصميمية و ذلك من الناحية الوظيفية.

### " Removable Partition " الحواجز المتحركة

تم فصل غرفة المعيشة وغرفة الطعام عن طريق قسم قابل للإزالة بجودة حرفية استثنائية، في الواقع تم صنعها من نوعين مختلفين من الخشب اعتماداً على الغرفة التي يمكن رؤيته منها، من جانب غرفة المعيشة، مصنوعه من خشب الماهوجني،



ديسمبر ٢٠٢٤

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد التاسع - عدد خاص (١٢)

تحت عنوان المؤتمر "الإنسان وتنمية الصحراء عبر التاريخ من الخليج الى المحيط" بينما على جانب غرفة الطعام، مصنوعة من خشب البلوط، هذه الاطارات الخشبية تشكل إطارًا للنسيج " القماش " يتم تمديده بسمك واحد، ويمكن رؤيته بنفس الطريقة على الجانب الآخر من الغرفة المقابلة وهكذا خلق هورتا وحدة فراغية بين الغرفتين على الرغم من انفصالهما المادي، مع الحفاظ على الانسجام الخاص بكل منهما بفضل تنوع الخامات، وفي جزئه العلوي تم تزيينه بقطع زجاجية وردية اللون.



صورة ١٣ " العلاقات التصميمية لمكونات الفاصل الخاص



صورة ١٢ " الحواجز "الفواصل" المتحركة بمنزل



صورة ١٤ " درج السلم حيث براعة هورتا في مفهوم التكامل

درج السلم في دار واستوديو هورتا - بروكسيل استخلص هورتا المكونات التي تبدو مخفية من سياقاتها التقليدية، و اضاف عليها خصائص في تركيبات جديدة في تصميم واضح دون غموض فمزج الاخشاب اللينة مع الرخام الصلب و الحديد المطاوع لعمل قطعة فنية لكيان كلي شبة مرن، حيث برز الخشب بشكل نحى متتما للتكوين ككل، يعبر بذلك هورتا " في كل التفاصيل حيث متبعا مبداء الأستاتيكا و الديناميكا" يقصد السكون و الحركة حيث يفقد الخشب مثل الحجارة خواصة المادية و يعيد تفسيره من جديد ليصبح خامة نحوية " (٤)، يعلق الكاتب جول ديستري Jules Destree على التصميم الداخلى لفندق تاسيل قائلا " التصميم يثير انطبعا بالنضارة، الصحة،التفاؤل و الطاقة "

السمات والملاح المميزة لفلسفة "فيكتور هورتا من خلال أقواله

- نجح هورتا في الجمع بين الحداثة و الاساليب التي تم تجربتها و اختبارها "Tried-and- Teasted"، لخلق اعمال تتسم بالجمال الحيوى لفن الأر نوفو مع العقلانية و الانسجام

- ان ثلاثية هورتا و المتمثلة فى دمج البنية المعمارية مع النمط Patten الزخرفى للأرنوفومع قدرته على معالجة و حل اى مشكلة تصميمية متعلقة بالمواد او القياسات، تمتد الى الحالة النفسية الفردية حيث تجمع الاحتياجات الشخصية الخاصة بالعميل، بسلاسة مع عنصر جمالى مبتكر وفريد (5)

- السمة الزخرفية المسيطرة غالبا فى اعمال هورتا هى فى خطوطه المتموجة غير المتناظرة " لا سمترية Asymmetrical " و التى تأخذ غالبا اشكال سيقان النباتات وبراعم الزهور و محاليق الكروم و العنب فى حركتها الحلزونية واجنحة الفراشات، كلها تجمع بين الرقة الدقيقة و الشاعرية المستوحاة من الطبيعة، وعلى العكس قد يكون الخط مشدودا و رشيقا او مشبعا بقوة ضربات السواط بايقاعته الحركية العنيفة

- "دع الخامة تتحدث عن نفسها و تظهر جماليات خواصها المادية بوضوح فى الشكل و النسب التى وضعت تحت الاختبار بالتجارب العلمية، اترك الحجر يظهر كما هو حجر و الخشب كما هو خشب و الحديد كما هو حديد، وكل خامة وفقا لقوانين الاستاتيكا " - statics ساكنة " المناسبة "، هذه هى البساطة الحقيقية كما ذكر هورتا

- ينبع اسلوب هورتا من الجوهر الطبيعى الاصيل لأى مبدأ او فكرة متبعة الترتيب المنطقى للاشياء فى هذا العالم، وان هذا الاسلوب يتطور و ينمو مثل النبات وفقا لقانون محدد وان هذا ليس بأى حال من الاحوال نوع من التهكم نصفه فى أى عمل يخلو من اى ذوق و جمال، فالأنتاج سوف يثمر لنا الاسلوب الذى هو جوهر العملية التصميمية، فالتصميم هو مجرد نتيجة مباشرة لمبادئ التركيب و المزج كالأتى: نتيجة الخامات المستخدمة، طريقة استخدامها، المهام المستخدمة لها، الاستخدام المنطقى لتفاصيل التركيب او الإنشاء الكلى (6)

- من السمات المميزة لفلسفة هورتا و اسلوبية " ان كل شىء يتخذ شكل مناسب لة، اذا اظهر التركيب Structure بوضوح الغرض المقصود من بناة فأنه لا ينقصه شىء ليكون لة اسلوب style، و اذا شكل ايضا فى تجانس مع التركيب فى البيئة المعد لها، فأنه بالتأكيد يظهر لة اسلوبية الخاص، يقول هورتا " ولكن لماذا نصر insist على تطبيق المبادئ؟ المبادئ هى فقط الصدق فى استخدام الشكل Form، فالاسلوب يتطور بوضوح و يكون اقل انحرافا عن التعبير الصحيح و الواضح

- على الرغم من أن تصميمات هورتا - تشبه إلى حد كبير تلك التي تم إنتاجها في حركة الفنون والحرف - تتميز بالتركيز على العالم الطبيعي، إلا أن أعماله المعمارية تمثل انحرافاً عن تقاليد الفنون الزخرفية في أبعادها ثلاثية الأبعاد المبنية والوظيفية وبعيداً أيضاً عن أنماط الزهور لحركة الفنون

- تعد تصميمات هورتا المرادفة لشكل ضربات السوط " Whiplas " الذي ابتكره وطوره، اوضحت العلامة المميزة للاعمال المميزة للفن الجديد

### الرؤى الاستلهامية ودورها فى اثراء تصميم الاثاث

يؤدى الاستلهام دورا مهما فى اثراء التصميم عامة و الاثاث خاصا، تحث البيئة الابداعية المصممين بالتعبير عن افكارهم و تصميماتهم، فالاستلهام لة مصادر عديدة و متنوعة كالثقافة، الطبيعة، الفنون وايضا التجارب الشخصية للفنان او المصمم، اما الاثاث فتؤدى بعض المفاهيم فى اثراء العمل مثل:

- الإبداع: وهو العملية التى تنقل التصميم من مجرد التعبير عن مواد وكتل صماء، الى اعمال حية يعيش من خلالها المستخدم تجربة الاحساس بالاثاث كعمل فنى، ويحى من خلاله احتياجاته النفسية و الاجتماعية

- الوظيفة و الشخصية: دائما يبحث مصممي الاثاث عن المزج بين الجمالى والنفعى والجمع بين المنفعة العملية مع الانشراح الوجدانى

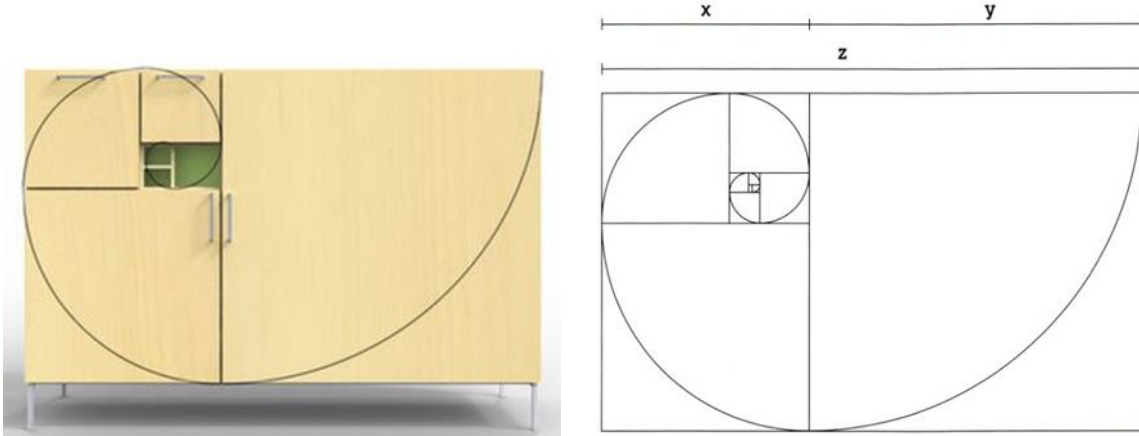
- المواد و التقنية: يمكن الاستلھام للمصممين الى استكشاف مواد وطرق جديدة للتصنيع، و يؤدي الى اكتساب معرفة اكثر عن المواد وايضا يحفز المصممين على التعرف الى التقنيات المختلفة

### جماليات النسب والزخرفة فى تصميم الاثاث المعاصر وارتباطها بجماليات النسب فى اعمال هورتا

يمكن فهم و تطبيق مفاهيم هورتا على انها مرتبطة بمفهوم جماليات التناسب للاثاث المعاصر وذلك من خلال "جماليات النسب" استخدم هورتا الخطوط المنحنية و التركيبات المتماثلة و الغير متماثلة فى العديد من تصميماته، فالتناسب امر بالغ الاهمية فى الاثاث المعاصر حيث يطبق المصممين المفاهيم الخاصة بنظرية "النسبة الذهبية"  $The Golden Ratio$ ، وهى واحدة من اهم اساليب تحقيق المعايير الجمالية فى التصميم

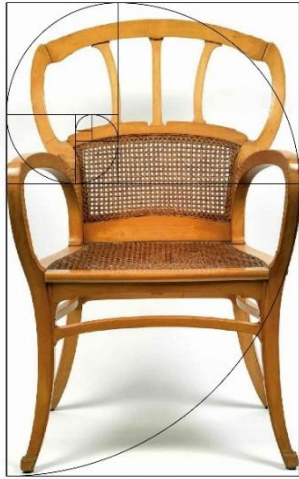
شكل "١" عند تقسيم خط ما فى النسبة الذهبية فان النسبة بين الجزء الاقصر

"x" و الجزء الاطول "y" هى نفس النسبة بين الجزء الاطول "y" و الخط الكامل "z"، ولانشاء مستطيل باستخدام النسبة الذهبية يطبق نفس النظام عند استخدام الخط الاقصر للعرض و الخط الاطول للارتفاع و العكس صحيح

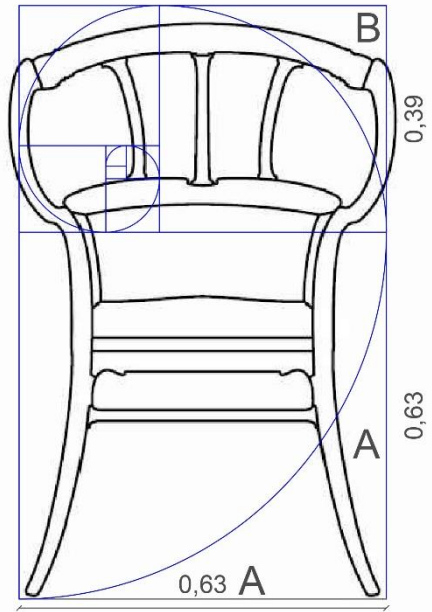


صورة "١٥" كانت دوامة فيبوناتشي الذهبية مصدر إلهام لهذه القطعة من الأثاث، حيث إعادة تفسير الهندسة الحلزونية في الخزانات والأدراج والأرفف "مخطط المستطيل الدوامي" لفيبوناتشي اصبح بيانا نحو الجمال و الوظيفة

وكانت للزخرفة دورا مهما فى اعمال هورتا فى تصميم الاثاث و التى كانت غالبا مستوحاة من اشكال النباتات، كما الامر مع مصممو الاثاث المعاصر حيث اضافوا الى تصميماتهم الوحدات الزخرفية المستوحاة من الحركات الفنية المختلفة او من الطبيعة، فالتركيز على الابداع و التعبير الفنى انما هو الذى يوحد جماليات الاثاث عند هورتا، من حيث التناغم المتناسب للزخرفة كما هو الحال مع تصميم الاثاث المعاصر حيث تلعب النسب دورا حاسما فى تحقيق التوازن، فالتناغم فى النسب يساهم فى المظهر الجمالى الكلى للاثاث



صورة "١٦" تطبيق النسبة  
الذهبية على مقعد هورتا  
بمسندى الايدي



شكل "٢" بتطبيق النسبة  
الذهبية على احد من مقاعد  
هورتا وذلك حسب دوامة  
فيبوناتشى اتضح التالى ان  
نسبة

$$A + B = 1.619$$

A

الامر الذى يؤكد على وعى و  
فهم هورتا للنظريات  
الحسابية المتعلقة بجماليات  
النسب فى اعماله

فيعد الابتكار والتعبير الفني عنصرين مهمين في كل من تصميم الأثاث الحديث وجماليات التناسب لدى هورتا، من خلال استخدام مواد وأساليب بناء جديدة، حيث تؤكد تصميمات هورتا المعايير التصميمية الراسخة وأنتجت تصميمات طليعية استحوذت على جوهر حركة الفن الجديد، وبالمثل يقوم مصممي الأثاث الحديث في كثير من الأحيان بتجربة تصميمات ومواد وعمليات تصنيع لإنتاج أثاث يمكن للمصممين الشعور بالأصالة والتفرد، مما يعكس نجاح هورتا في التعبير الفني من خلال تجربة إمكانيات جديدة من حيث التناسب والخامات، بشكل عام فإن السعي وراء الانسجام والإبداع والتعبير الفني يوحد تصميم الأثاث الحديث مع جماليات هورتا المتمثلة في وضوح الشكل والنسب، حيث يواصل المصممون دفع حدود تصميم الأثاث من خلال الاستلهام من تصميمات هورتا لتناسب المتطلبات المعاصرة

### الفكر المعاصر في تصميم الأثاث:

يشكل التصميم بوجه عام جزء من ثقافتنا، ويمثل مرآة لفترات تاريخية مختلفة تكس مفاهيم تتخلل حياتنا اليومية. وبمرور الوقت توجت هذه المفاهيم في شكل منتجات و موضوعات لعبت دورا هاما في تغيير سلوكنا و طرق حياتنا و اصبحت ضرورة لا غنى عنها "7"

احد اهم النتائج فى الورقة البحثية فى سياق تصميم الاثاث المعاصر، ان الفن الجديد الأرئوفو ملء بالسماط و المفاهيم التى تجعل منه مادة تصميمية زاخرة بالتفاصيل، مما جعلها من مصادر الاستلهام للمصممين تساعد على الابتكار و الابداع فى الاثاث، الامر الذى يساهم فى تحسين حياتنا اليومية " وظيفيا " ولكن ايضا " جماليا " و الاهم " ايجابيا " على تصميم الاثاث المعاصر

### المقاعد بواسطة فيكتور هورتا

بالنسبة لتصميم المقاعد فقد اطلق هورتا العنان لخياله، مصورا مفهوم الفن الجديد Art Nouveau فى العديد من التصميمات، فقد تحرر من طرق التصميم التقليدية والتركيبات باجراء تجارب ومحاولات على الاشكال الخاصة بالاثاث ذات الخطوط المتدفقة والانسيابية النابعة من الطبيعة، الممزوجة بالعلاقات المائلة و المستقيمة بتصميمات تتسم بالعمل النحتى، لقد انتج الخط الباريسى لاتجاه الفن الجديد اسلوبا نوطابع يتسم بالحسية العضوية، كانت المقاعد عند هورتا متممة

ديسمبر ٢٠٢٤

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد التاسع - عدد خاص (١٢)  
تحت عنوان المؤتمر "الإنسان وتنمية الصحراء عبر التاريخ من الخليج الى المحيط"  
و ذات اتصال بالتصميم الداخلي لاعماله كما عبر عن هذا الاتصال بقوله " ان رؤيتي هي انصهار الوظيفة و الشكل  
Fusion of function and form مع المزج التطبيقي العلمى و الجماليات معا "، لقد بعث هورتا الحياة فى الاثاث و  
على الجدران بفضل الاشكال المتموجة و المنحوتات الانسيابية، كانت قطع الاثاث توظف طبقا لخيال هورتا فى المكان الذى  
توضع فيه.



صورة "١٧" مقعد جانبي، يتميز بخطوة المنحنية و  
تمائلة الراسى مع النهايات هلالية الشكل بقمة الظهر

#### مقعد جانبي Side Chair (\*) ١٩٠٢

متحف البوليتان، مصنوع من خشب الماهوجنى

الارتفاع ٩٦,٥ سم العرض ٤٨,٣ سم و العمق ٤٣,٢ سم

#### الوصف و التحليل:

عرض هورتا المقعد فى معرض الفن الزخرفى العالمى فى تورينو،  
ورغم انه كان يشترك فى العديد من الخصائص مع اثاث معاصرة الأ  
انها كانت اقل تاثيرا واكثر جمودا، يكشف تصميم الظهر من الخطوط  
المنحنية المتماثلة راسيا عن اتزاننا بصريا مؤكدا مدى وعى هورتا  
بالعلاقات الهندسية، الارجل الامامية بها انحناءين سواء من جانب او  
مقدمة المقعد مما اعطى للمقعد ثباتا، يؤكد هذا التصميم على جماليات  
الخط المنحنى الانسيابى، كما يلاحظ انه ليس به اى زوايا قائمة او  
خطوط مستقيمة، اكد المصمم على جماليات الخط عن طريق التبسيط  
حيث التزم بالانحناءات المتقابلة والتي اكدت ايضا الوظيفة، فالمقعد  
متطابق مع انحناءات الشخص الجالس معطيا اعلى درجات الراحة  
للجلوس، فالمقعد يمتلك شخصية متفردة فى التصميم و الخامة،  
تلك الشخصية يبذل المصممون جهودا كثيرة فى ايجادها .

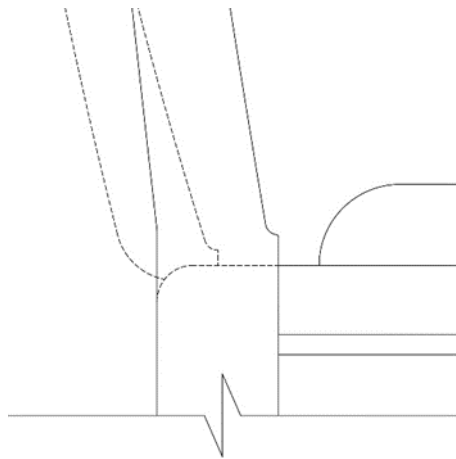


صورة "١٨" تفاصيل لتصميم ظهر المقعد

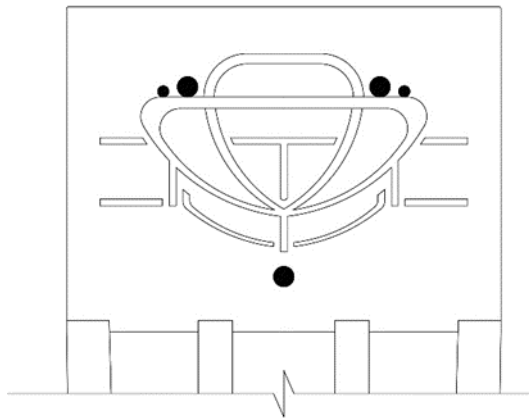
جاءت فكرة التطبيق العملي للبحث، بتقديم تصميمين مقترحين حاملي مفهوم و فلسفة هورتا " التكامل الموحد " لمقعد جانبي" يوضع في منطقة الاستقبال للمنزل" - حاجز متحرك، يحملوا في طياتهم روح التصميميات المستوحاة من حبة الأرنوفو متمثلة بتأثيرات تصميمية للمصمم فيكتور هورتا والتي هي التخليص التطبيقي لنتائج البحث

مقعد الابعاد: ٣٥ عرض \* ٣٩ عمق \* ٤٢ سم ارتفاع الجلسة

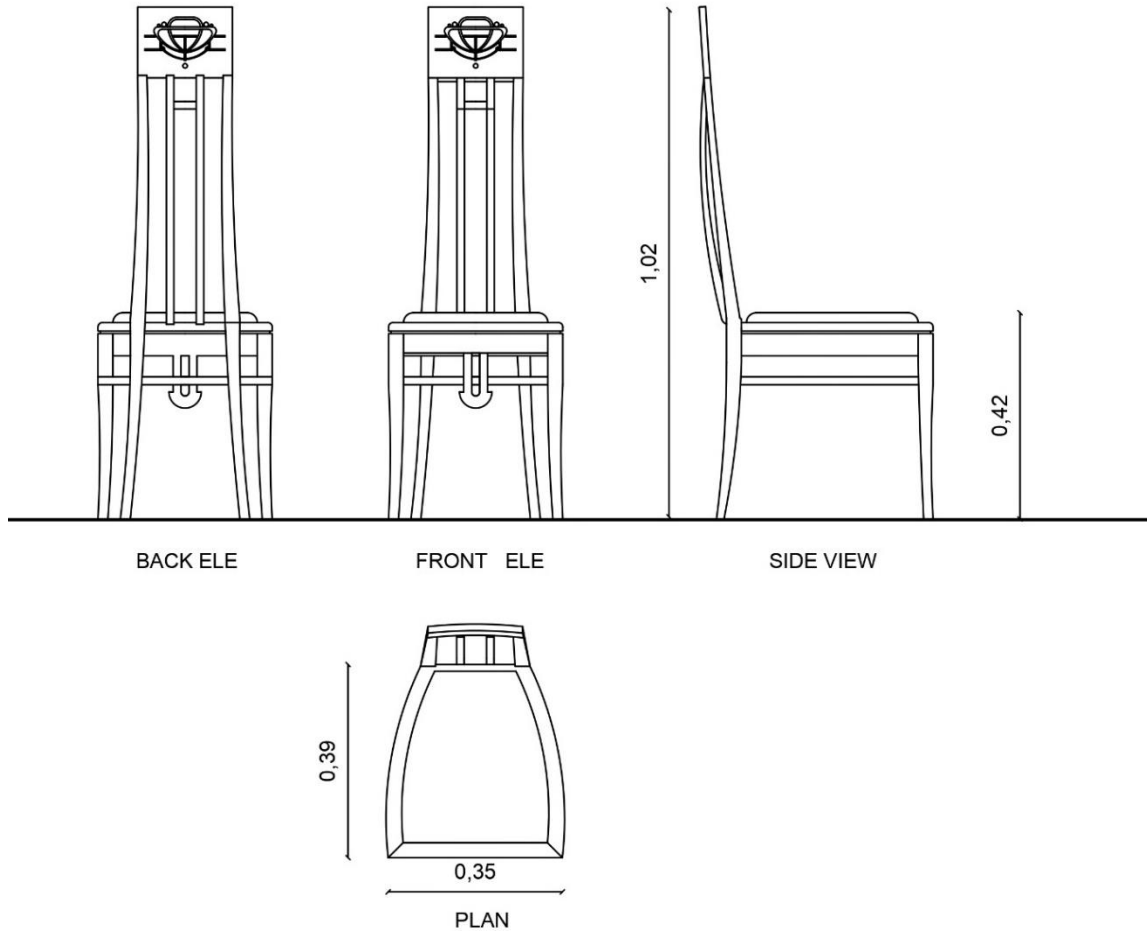
مصنوع من خشب الجوز Walnut wood المميز بلونه البني الذي يتدرج من الفاتح الى البني الداكن، مناسب لصنع الاثاث لما يمتاز من قوة الصلابة التي تجعله ملائما من حيث التراكيب و التشكيل، يدرك سريعا الارتفاع العالي للظهر المقعد حيث يبلغ ١٠ سم لاعلى نقطة مع تقلص " ضيق" القطعة مستطيلة الشكل الموجودة بنهاية الظهر حيث تبلغ ٢٥سم، المقعد قطعة نحتية ذات تشكيل وابعاد هندسية مدركة في الامتداد الراسي المستقيم للظهر مؤكدة على جماليات التصميم للمسطح المزخرف اعلى الظهر أخذاً منحنى بسيط، يتوسطه تشكيلات متداخلة مجردة من العناصر النباتية "شكل ١"، و كسمة غالبا ما توجد في الاثاث الذي يتبع اتجاه الأرنوفو و هي التطعيم او الترصيع بالصدف تم اضافة اشكالا دائرية مختلفة الاحجام في الجزء المنحني مستطيل الشكل في نهاية امتداد الظهر، ذات تأثيرا بصريا يوحى بجماليات الخامة ان الخط المستقيم الرأسى و الذي يقسم الظهر الى ثلاثة مساحات متساوية انما اضيف الى التصميم ليوحى بالرشاقة و الترابط بين العلاقات الانشائية المترابطة المكونة للمقعد، يتقلص الخط الخارجى للقاعدة في المسقط الافقى من الامام الى الخلف "يبلغ عرض القاعدة ٣٥سم و ذلك كأقصى مقياس أخذاً في تقلص منحنى الى الخلف حيث يبلغ اقل عرض ٢٦سم " ترتكز القاعدة على اربعة ارجل امامية و خلفية مستدقة الشكل ذات قطاع مربع، أخزة في الانحناء من اعلى الى اسفل، تؤطر القاعدة مع الاجل الاربع ثلاثة شيكالات افقية موازية للقاعدة، ان تماسك هيكل المقعد كأنشاء هيكلى زاد في القوة باضافة الخطين او القطعتين الرأسيين بمنصف الظهر بأحناء معاكس للخارج ينتهى مع القاعدة بتثبيت بزاوية ٩٠ افقيا و رأسيا، كقوة تعادل ضغط ميل ظهر الجالس " شكل ٢"



" شكل ٣ "



" شكل ٢ "



شكل " ٤ " المساقط الهندسية للمقعد المقترح كتطبيق لنتائج البحث

كان الاسلوب المنحني البسيط Sculptural Style اهم ما يميز تصميم المقعد، من ناحية الشكل Form مصنوع من خشب الجوز، أخزا في بنيتة الخطوط المنحنية الرشيقة كما اظهر التماثل الرأسى مع القوس الخارجى لظهر المقعد المتواجد بالارجل الامامية و الخلفية نوعا من الاتزان البصرى، مؤكدا على تكامل العلاقات الهندسية لمفردات العمل

ديسمبر ٢٠٢٤

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد التاسع - عدد خاص (١٢)  
تحت عنوان المؤتمر "الإنسان وتنمية الصحراء عبر التاريخ من الخليج الى المحيط"



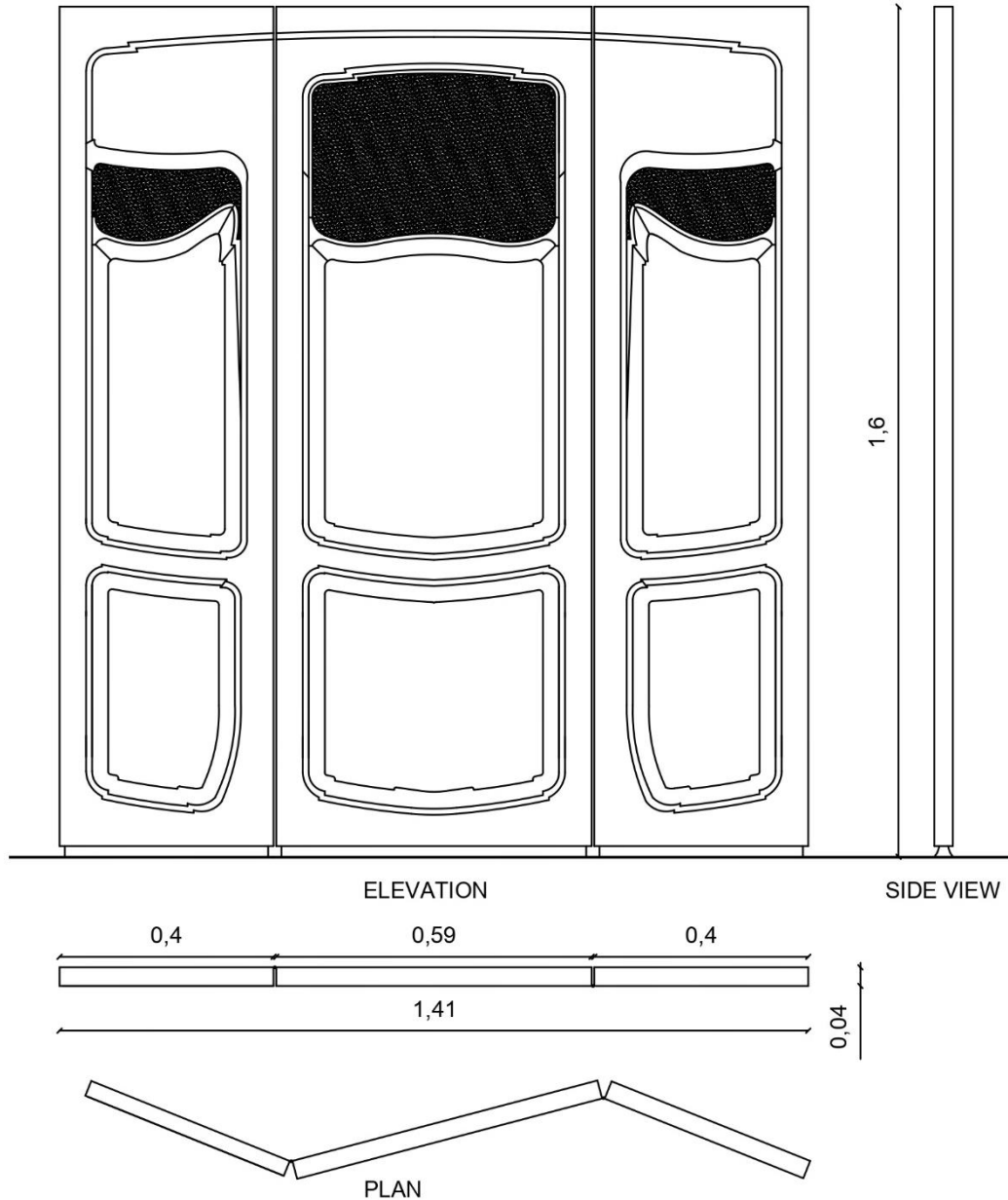
صورة " ١٩ " المساقط الملونة للمقعد المقترح تصميمًا، يظهر بوضوح الخريطة اللونية المقترحة للخامات المتعددة



صورة " ٢٠ " لقطات منظورية ثلاثية الابعاد الملونة للمقعد المقترح تصميمًا



تعد الحواجز المتحركة اهم ما يميز اعمال هورتا كحدود فاصلة للمساحات الملاصقة ببعضها، لذلك تم تصميمها من ثلاثة اجزاء غير مساوية المقاسات " الجزئين الطرفين متساويين اما الوسطى فأكبر في العرض"، تجانست الاجزاء الثلاث ككيان كلى موحد تصميميا " وحدة متكاملة " معطية العمل بعدا نحتيا لصياغة مادية، اعيدت صياغة و تشكيل الخطوط المكونة للحشوات مع اضافة قطع من الزجاج بأعلى الحاجز، معطية مشهدا يضيفى شفافية بصرية ذات تأثيرا دينامكيا، الحشوات الخشبية اكدت التباين بين مساحة الحاجز و خامه الزجاج، العمل مستوحى من فكر و فلسفة هورتا فى معالجة التصميمية للفتحات المعمارية، حيث قام الباحث بعمل اقتراح تصميمي للفاصل الموضح



شكل " ه " المساقط الهندسية للفاصل المتحرك كاقترح تصميمي مكمل للمقعد السابق حاملا مفهوم " التكامل بين مفردات العمل" كما أطلق هورتا فى فلسفته الخاصة للعمل الفنى

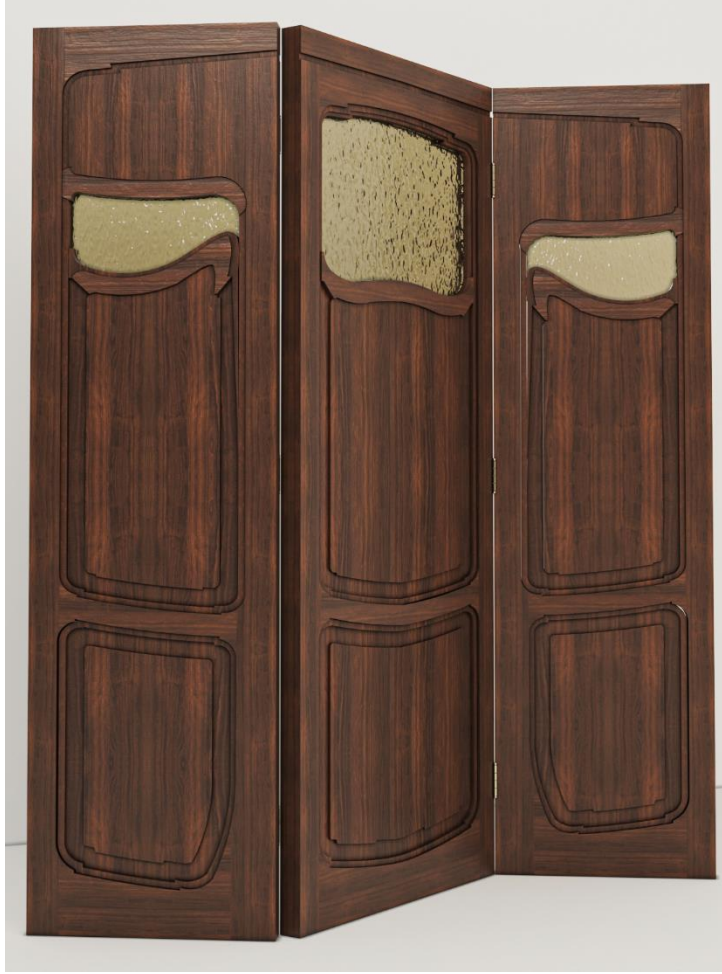


صورة "٢١" المساقط الملونة للفاصل

ديسمبر ٢٠٢٤

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد التاسع - عدد خاص (١٢)

تحت عنوان المؤتمر "الإنسان وتنمية الصحراء عبر التاريخ من الخليج الى المحيط"  
ان التفسير الواضح الى ان الطابع التصميمي لهورتا في اعماله من خلال الاختيار المتسق للالوان والخامات سمحت له  
في ابراز ديناميكية مذهلة منبعها الطبيعة التي طوعها بموازنة باشكال منحنية لجعل المنزل أكثر جاذبية لساكنية



صورة "٢٢" لقطة منظورية ثلاثية الابعاد للفواصل المتحرك

## النتائج

- يمثل الخط المنحني الشخصية او السمة الاساسية لهورتا والذي عادة ما يحيط بالوحدات الزخرفية، وهو الذي يعطى للعمل الفني صفة الجمال
- تعد الزخرفة واللون والضوء والحركة، من اهم العناصر الهامة المرتبطة بمعايير التصميم عند هورتا
- الاعتبارات الوظيفية عند هورتا هي دائما في مقدمة العمل، فهي ممتزجة مع احساس كلاسيكي بالشكل معطيا التميز في اعماله
- نجح هورتا في الجمع بين الحدائث والاساليب التي تم تجربتها واختبارها، لخلق اعمال تتسم بالانسايابية مع العقلانية والانسجام
- ينبع اسلوب هورتا من الجوهر الطبيعي الاصيل لأي مبداء او فكرة متبعة الترتيب المنطقي للاشياء في هذا العالم كالاتي:
- نتيجة الخامات المستخدمة، طريقة استخدامها، المهام المستخدمة لها، الاستخدام المنطقي لتفاصيل التركيب او الانشاء الكلي
- ان اعادة احياء اعمال المصممين مثل فيكتور هورتا، انما هي مرادف لتأكيد اهمية ونجاح طراز الأرنوفو ومايحملة من قيم جمالية وفكرية ماذالت موجودة في التصميم

- العمل على مزج التصميمات المعاصرة بالملاحم المميزة لفكر و فلسفة المصمم فيكتور هورتا في مجتمعاتنا المعاصرة
- دعوة المصممين و المهتمين بالاثاث للبحث و التحليل فى ايجاد حلول او صيغ تصميمية يقبلها المجتمع المعاصر

### قائمة المراجع:

1. Junigh Shmomura "Art Nouveau Residential Master Pieces", ACADEMY EDITION Lt,1990.
2. <https://www.alamy.com/stock-photo/belgian-architect.html?sortBy=relevant>
3. Angela Wilkers, "Design the Definitive Visual History", Dorling Kindersley GmbH, 2023, P. 71.
4. Judith Miller, "Furniture World Style from Classical to Contemporary", Dorling Kindersley Ltd UK, 2005,
5. Carl Benno Heller, "Art Nouveau Furniture", Verlag Gerhard Oberauer, Germany, 1994.
6. Andrea Mehlhose and Martin Wellner, "Modern Furniture", Tandem Verlag GmbH, Germany,2009.
- ٧- دعاء محمد عبد الملك، " فكر الأرت نوفو و الأرت ديكو فى تصميم الاثاث الحديث"، ماجستير،كلية الفنون التطبيقية، قسم التصميم الداخلى و الاثاث، جامعة حلوان، ٢٠٠٦

---

(\*) وليام موريس مؤسس و اهم رواد حركة الفنون و الحرف ، فنان و شاعر و مصمم و رجل اعمال و مصلح اجتماعى

(\*) الدرايزين : حاجز على جانبي السلم يستعين به الصاعد و يحمية من السقوط ، المعجم الوسيط  
(\*) الميزانين :الدور المسروق : طابق متوسط بين الطابقين الارضى و الذى فوقه ، المورد ، ص ٥٧٥

(\*) المقعد الجانبي يستخدم غالبا فى حجرات الطعام كمقعد اضافى فى حالة زيادة عدد المستخدمين لطاولة الطعام